

ضمانات حياة الطهارة

الانبا موسى اسقف الشباب

أن خطايا الجنس لا تبدأ من الجسد وحواسه المختلفه بقدر ما تبدأ من تيارات دفينه تعمل في باطن الانسان ومنها

* الذاتية : وهو الانغلاق الاناني لشهوات الجسد او العلاقات المنحرفة ، ولكن الاحساس بالمسيح والانفتاح لعمل السماء والنعمة هو القادر ان يصحح تيار الحياة ويحفظ الجنس في أطارة الصحيح لذا فالرب يسوع هو الذي يخرج النفس من عدلتها لتتحد به وبالبيشريه كلها.

* المادية : وهي نتيجة سقوط آدم . ولكن الرب يسوع بتجسده استطعن ان نري ونطلب بالايمان مجد الكلمة من وراء الجسد والمادة

* الفراغ : هو اساس للفنور وللاستفادة من ذلك لتكن لك رساله وخدمة وأخرج من بيتك لتزرع الحب والسلام علي الارض.

* التوتر : ومنها الخوف من المستقبل او المعاناة المادية او الاجتماعيه ويحاول بعض الشباب التخلص من ذلك بالانعكاف والتلذذ بالخطيه للهرب من ذلك التوتر.

هناك بالفعل قوي جبارة تدفع الانسان للسقوط : الغريزة بندائاتها الملحة التي لا تهدأ والمجتمع يعثراته الخطيرة التي لا تنتهي والشيطان كرئيس شرير يعمل في هذا العالم ضد الله وضد القداسة ، ليحول قدر إمكانية إفساد خطة الله من خلق الانسان وقصده المبارك من نحوه .

وهناك ضمانات قوية تساندنا نحن الشباب في جهادنا المقدس ان كنا قد عقدنا العزم علي الجهاد ضد الخطيه ولو حتي إلي الدم

عمل النعمة :.... فهي الطاقة الجبارة التي ترفع النفس فوق معاكسات الجسد وإغراءات العالم وإيحاءات العدو . انها ساكنه في الانسان " لأنه إن عَسَلْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمَيِّتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ. لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَتَّقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ...الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضاً يَشْهَدُ لِأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ." (رو ٨ : ١٣)

أما وسيلة الحصول علي هذه النعمة فهي : الطاعة والقبول الصادق للرب يسوع رئيسا للحياة والشركة المستمرة معه ، للتعبير عن هذا الاختيار عمليا ، بالصلاة والشعب بالانجيل والاتحاد المستمر بجسده ودمه الاقدسين .

إذا كانت لنا نيه صادقة للحياة حسب المسيح فترجم هذا عمليا بالشركة الحيه والطاعة العمليه لتعليمات الرب ، وهذا يأتي دور الجهاد الذي نحصل علي النعمة اللازمة لخلاصنا " فَإِذْ قَدْ تَأَلَّمَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا بِالْجَسَدِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهَذِهِ اللَّيْثَةِ. فَإِنَّ مَنْ تَأَلَّمَ فِي الْجَسَدِ كَفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لِكَيْ لَا يَعِيشَ أَيْضاً الزَّمَانَ الْبَاقِي فِي الْجَسَدِ لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ." (١بط ٤ : ١)

هيا أقترب من السيد ، وانسكب تحت قدميه وسلمه حياتك المسكينه المائته ، لتخرج كل مرة من مخدع الصلاة وفي يديك زوفا جديدة تغسل بها خطاياك وذخيرة جديدة تحارب بها في اليوم الشرير.

روح الرجاء : أياك والاستسلام لخدعة العدو ولكن كل الفائدة في السيد الرب" الذي يفدي نفسي من الموت وحياتي من الحفرة " . تتشدد بالحب المذهل الذي في قلب المسيح من نحوك ، وثق في الحنان الذي بلا حدود المنكسب من أحسانه تجاهك انت الضعيف المستعبد "ثق قم هوذا يناديك" فلا تتأخر ولا تسلّم لماضيك ولا لضعفك ولا لخداعات العدو . أنه دوما في انتظارك ، يفرح بعودة التائب مهما كان ماضيه

أخي واختي لنضع أهدافا مقدسه لحياتنا مثل التدريب علي الصلاة الدائمه والاهتمام بالدراسه وبمهنتنا في الحياة العامة . أي ان نكون أمناء في حياتنا من كل الزوايا ويجب ان تكون دوافعك في السير وراء المسيح نقيه تهدف اليه في ذاته لا الي عطايه .

ثق أن الرب الذي يري جهادك من السماء سوف لا يتخلي عنك بل سيسندك بقوته الفائقة . انشغل به أساسا فتتحل الخطية من

أعضائك بسهولة . أن صراعنا ليس ضد الخطية لنصرعها بقدر ما هو مع المسيح لنقتنية وأذا اقتنينا المسيح أخذنا كل شيء.